الفلسطينية الى بعض الانتصارات تحققها الثورة على المستوى السياسي او العسكري وبعض التحقيقات الايجابية . لا شك ان صمود الثورة الفلسطينية في وجه كل المؤامرات ومحاولات التصفية يعتبر نصرا على جميع المستويات . ولكن وكالات الانباء تركز على صعوبات الثورة وهزائمها ولو كانت مرحلية. وتتالي الهزائم وكثرة الصعوبات وعدم توصل فصائل الثورة الى تحقيق الوحدة الوطنية جعل البعض يشكون في فعاليتها وفي جدارة قادتها ... وهذا كله يزيد من حدة الازمة التي يمر فيها الاعلام الفلسطيني .

والسؤال هو : هل تؤمن الثورة الفلسطينية بأن للرأي العام العالمي دورا مهما يلعبه في دعمها وفي احباط المؤامرات التي تحاك ضدها ؟ لا شك ان الرد هو نعم خصوصا في هذه المرحلة بالذات اذ ان معظم المشاريع التصفوية والتي تدعى سلمية جزافا تطبخ في كواليس وزارات الخارجية الاجنبية. فخطر التصفية والتآمر يهددنا في الخارج كما في الداخل. ولذا لا بد من مجابهة هذا الخطر الخارجي باعلام مركز . فالصهيونية العالمية تملك صحفها الخاصة ووسائلها الاعلامية الخاصة بالاضافة الى سيطرتها على العديد من الصحف والمجلات التي تصدر كل يوم في معظم الدول الغربية . فماذا عملت الثورة الفلسطينية حتى الان لمواجهة هذا الاعلام الصهيوني المنظم وتكذيب ما يروج هنا من دعايات وافتراءات واكاذيب منذ ما يزيد على نصف قرن ؟

لا شك ان الثورة لا تملك المال الكافي ولا الكفاءات الضرورية لتنظم اعلاما قويا فعالا في دول اوروبا الغربية . ومن هنا تأتي اهمية الدور الذي يجب ان يلعبه كل طالب فلسطيني مغترب وحتى كل عامل فلسطيني . فعلى كل فلسطيني ان يكون سفيرا مخلصا ونشيطا لبلده . ومن المؤسف ان نرى عددا كبيرا من المغتربين الفلسطينيين دون مستوى المسؤولية يركضون وراء المال والمناصب ويولون اهمية بالغة لمشاكل شخصية سخيفة . ومن المؤسف ايضا ان نرى بعض الفلسطينيين في مقدمة من بدأوا البكاء على الثورة فلا يكتفون باهمال واجبهم الثوري ولكنهم يتربصون لغيرهم لانتقاد ما يقومون به من نشاط . واكبر خطر يتعرض له الطالب الفلسطيني المغترب هو ان يصبح مثقفا ثوري صالونات يولي الحوار الثوري العقيم اكبر اهتمامه فلا يبقى امامه مجال للعمل . ولكن لكي يصبح الفلسطيني أداة اعلامية نشيطة وقوية في يد الثورة يجب ان تربطه بهذه الثورة صلة ثقة وتعاون مستمر . ومن المؤسف الملاحظة ان مثل هذا الاتصال يكاد يكون معدوما في البلدان حيث اتحاد الطلبة ضعيف او منقسم على نفسه . وكثيرا ما نلتقي بفلسطينيين لا علاقة لهم البتة بأي اتحاد ولم يسبق لهم ان علموا بوجود ادبيات الثورة . ولا بد من الاضافة انهم يكتبون للحصول على مثل هذه الادبيات ولكن دون فائدة . وما يثير الدهشة انه يكفي ان يكتب اي اوروبي الى بعض مكاتب الثورة لتبعث له الادبيات والنشرات (حتى بالعربية) ويضطر الفلسطيني الى اللجوء الى مثل هذه اللجان ليطلع على اخر التطورات . وهكذا نرى اللجان الاوروبية تقوم بالدور الاعلامي الذي كان من المفروض ان يكون الفلسطيني الزمبرك الفعال له . وما قلناه عن الفلسطيني كفرد يجوز قوله عن بعض اتحادات الطلبة الفلسطينيين .

العمل الاعلامي الفلسطيني في بلجيكا في الاشهر الاخيرة

ظل النشاط الاعلامي الفلسطيني يعاني من الركود في الاونة الاخيرة . ويعود ذلك الى فتور اعضاء اللجان وضعف بعض اللجان الاخرى والى عدم وجود تنسيق فعال .

اقيم في جامعة لوفان الكاثوليكية في مطلع شهر شباط اسبوع فلسطين اعدت له واشرفت عليه لجنة فلسطين الوطنية في بروكسل . وقد اقيم في نطاق هذا الاسبوع معرض صور فلسطينية ورسوم الاطفال في زمن الحرب . كما عرضت عدة افلام عن الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية منها فلم النهر البارد . والقيت ايضا محاضرتان القى الاولى السيد احمد بابا مسكه مدير مجلة افريكاسيا الصادرة في باريس . والقى الثانية الاب بول لوبيرتون . اما احمد بابا مسكه فتحدث عن المرحلة الدقيقة التي تمر فيها الثورة الفلسطينية . فقال انها تتعرض لعملية احتواء من قبل الانظمة العربية التي تحاول امتصاص الروح الثورية تشجعها في ذلك المذابح التي تعرضت لها الثورة في الاردن . ثم اضاف ان سكان المناطق العربية المحتلة بدأوا يشكون في اخلاص الانظمة العربية التي تنادي بالتحرير بينما هي في الواقع تسير بخطى سريعة على طريق الحلول السلمية . وتحدث ايضا